

دافعية الإنجاز :

يقصد بدافع الإنجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه (١).

وقد يطلق عليه أحياناً الحاجة للإنجاز، كما أنه ليس مرادفاً للإنجازات أو الأعمال التي يقوم بها الفرد مثل الحصول على درجات عالية في الاختبار، أو تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، أو الحصول على مرتب مرتفع، إلا أنه رغم تضمينه للتخطيط لتحقيق مستوى معين من التفوق، إلا أن المهم فيه هو الاتجاه نحو الإنجاز وليس الانجاز في حد ذاته.

ويرى أوزابل (٢) أن هناك ثلاث مكونات على الأقل للدافعية للإنجاز

هي:

١- الحافز المعرفي : الذي يعبر عن حالة الانشغال بالعمل - Task

oriented فالفرد يحاول إشباع حاجته للمعرفة والفهم (كما في

(١) رجاء محمود أبو علام ، (١٩٨٦) : علم النفس التربوي : دار القلم ، الكويت ن ص٤٤ ، ص٢٠٩.

(٢) D.P. Ausubel & F.G.Robinson, School Learning; Holt , Rine Hert & Winston New York, 1969.

عن تشايلد ، علم النفس والمعلم (مترجم) ص٥٤ .

هرم ماسلو) ، وتكمن مكافأة اكتشاف معرفة جديدة في كونها تعينه على أداء ما ينهض به من مهام بكفاءة أعلى.

٢- تكريس الذات : أو توجه الأنا أو الذات ويمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المميز والملتزم في نفس الوقت بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.

٣- دافع الانتماء : ويتجلى في الاعتماد على تقبل الآخرين، ويتحقق الإشباع من هذا التقبل، بصرف النظر عن السبب وراء ذلك، بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. ويلعب الوالدان دوراً فعالاً كمصدر أولى لتحقيق إشباع حاجات الانتماء هذه لدى طفلهم ، ثم يأتي بعد ذلك في الغالب دور المعلم ، كمصدر آخر لإشباع هذه الدافع للانتماء.

ويعرف "ماكليلاند" الإنجاز بأنه الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق أو هو ببساطة الرغبة في النجاح^(١). كما أن هناك مفهوماً، يجب أن يؤخذ في الاعتبار كمفهوم متم للحاجة للإنجاز، وهو

(١) فؤاد أبو حطب ، آمال صادق : علم النفس التربوي ، الأنجلو ، ١٩٧٧ ، ص ٢٤٤.

مفهوم "الخوف من الفشل" (١) فقد يكون أداء الأفراد في بعض الأعمال نتيجة لخوفهم من الفشل، وقد يكون له قوة دافعة أقوى من مجرد الرغبة في النجاح في العمل، وقد يدفع البعض إلى محاولة القيام بأعمال غاية في الصعوبة، أو يمنع هذا الخوف بعض الأفراد من القيام بأنشطة معينة. ويرى برني - Birney (٢) أن كلا من النجاح والفشل لا يفهمان إلا في سياق العلاقات بين الأشخاص ففي حين يكون النجاح هو الوسيلة الفعالة في كسب التقدير والاحترام يكون الفشل هو السبيل المؤكد المؤدى إلى فقدان الاعتبار والتقدير. ومن الأسباب التي تشير إلى أهمية الخوف من الفشل أنه قد يصحب الفشل تضاول تقدير الذات، وهبوط قيمة الصورة العامة، وفقدان صور الجداء نتيجة ضعف الإنجاز.

وتشير الدراسات (٢) إلى إمكانية التمييز بين نوعين من الأفراد :

النوع الأول : ويكون دافع تجنب الفشل لديهم أقوى من الدافع للنجاح (د ت ف). في حين يتجه أفراد النوع الثاني: إلى اختيار الأعمال المتوسطة الصعوبة ، حيث يعتبر هذا النوع من الأعمال من العوامل الدافعة لهم. وأفراد النوع الأول مدفوعون أكثر بالأعمال السهلة جداً أو

(١) تشايلد ، ص ٥٥ ، مرجع سابق.

(٢) نفس المرجع ، ص ٥٥ عن (Birney & et al., 1969).

(٣) رجاء علام ، ص ٢٢٣ ، مرجع سابق.

الأعمال الصعبة جداً، وأفراد النوع الثاني واقعيون يختارون الأعمال المناسبة لهم ، وتجد أن النسبة الكبرى من النوع الأول غير واقعيين ، فهم باختيارهم الأعمال المسهلة جداً يضمنون النجاح ، وفي حالة اختيارهم الأعمال الصعبة جداً فإنهم إذا فشلوا يمكن أن يبرروا فشلهم بصعوبة العمل الذي مارسوه (١).

ويذكر وينر Weiner (٢) أن النجاح والفشل في الأعمال لهما أثرهما المختلف على قوة الدافع ، وذلك تبعاً لدرجة الدافع للنجاح أو الدافع لتجنب الفشل، إذ لاحظ أن المجموعة التي تتصف بارتفاع دافع النجاح إذا ووجهت بقليل من الفشل فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع دافع العمل لديها في حين أن النجاح المستمر يؤدي إلى انخفاض هذا الدافع. إلا أننا نجد أنه إذا زاد الفشل زيادة كبيرة فإن ذلك يثبط من همهم. أما المجموعة الثانية التي تتصف بارتفاع الدافع لتجنب الفشل ، فإن النجاح يؤدي إلى زيادة دافع العمل في حين أن الفشل يؤدي إلى انخفاض هذا الدافع.

العلاقة بين دافع الانجاز والتحصيل الدراسي :

(١) رجاء علام ، ص ٢٢٤ عن

Mohan, C.H. Fear of Failure and unrealistic Vocational aspiration. Journal of Abnormal Social psychology, 60: 253 – 261.

Weiner, Bernard : Theories of motivation : From mechanism to cognitive (٢)

Chicago: Mardham, 1972 .

دلت الدراسات على وجود ارتباط بين دافع الانجاز وأداء الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية (١) ، وبين انخفاض دافع الانجاز والتأخر الدراسي(٢). في حين دلت دراسة أتكينسون (١٩٧٨) التي أجريت على مجموعة من الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع وأخرى من ذوي الاستعداد المنخفض على أن العلاقة بين دافع الانجاز والتحصيل الدراسية علاقة ضعيفة فمجموعة مرتفعي الاستعداد يتميزون بارتفاع درجاتهم التحصيلية بغض النظر عن قوة الدافع ، وكذلك الحال بالنسبة ، للمجموعة الأخرى(٣).

(١) رجاء علام ، ص ٢١٨ (عن)

Vhlinger, C.A. & Stephens, M.W. Relation of achievement motivation to academic achievement in Student of superior abilities. Journal of Educational Psychology, 1960. 51 . 259 – 260 .

Burgess, L. personality factors of over and under achievers in (١) engineering, JoR Educ. Psy. 1957, 47, 89 – 99 .

Atkinson, J.W. & Rayon, J. O. Personality, Motivation and (٢) Achievement. New York:.. Italsted press, 1978.